الشـهيد هو الذي يصل الى آخـر مراحل تكامله، ويطوي طريقه
بوعـي وايمـان واخلاص، ويكون فائزاً وخالداً على الدوام.

نحن كلنا امانة

نص وصية الشهيدة مريم فرهانيان

ابدأ وصيتي باسم الله، الذي هو اكبر الكبار، الاحد المطلق، ناصر المستضعفين، محطم قصور الظلمة، واليزيديين، منجي الحق والعدالة، مُنزل القرآن، سامع الشكوى، وقاضي الحاجات و...

في البدء وقبل كل شيء اتحدث عن الثورة الاسلامية الايرانية بقيادة الامام الخميني، على قدر فهمي والمسؤوليات الملقاة عل عاتقي.. الثورة التي بلغت المرحلة الاولى لانتصارها بتضحيات آلاف الشهداء والمعاقين.. الثورة التي جعل مفجروها الاسلام - اكمل الاديان- أساس تحركهم و استلهموا منه تطلعاتهم، و صانوا الوحدة التي حققوها في ظل قيادة الامام الخميني الحازمة والحاسمة.

اعرفوا قدر هذا القائد واحرصوا على إتباعه.. اتبعوا الامام و اصغوا الى نداءاته واوامره وتوجيهاته الاسلامية، وخذوا الدروس والعبر من كل كلمة يقولها.

لا تتركوا الامام وحيداً. ان هوى النفس الذي يتحدث عنه الامام الخميني ويحرص لأن نتخلص منه، ليكن نصب اعينكم و أن توفقوا في هذا الطريق.. حاولوا التعرف على أنفسكم، اذا عرفتم أنفسكم عرفتهم الله. لا تنسوا ذكر الله في أي فعل تقدمون عليه. استحضروا ذكر الله على الدوام، وتعاملوا مع بعضكم بالرأفة و الحسنى. ولاتنسوا امام العصر(عج). فكروا بامام العصر و المضي على خطى الاسلام على الدوام. واسعوا الى تحقق اهداف الاسلام، وثقوا بالقدرة الالهية التي هي أسمى وأعظم من كل القدرات.. لا تغفلوا عن قدرة الله واحرصوا على تزكية النفس اكثر فاكثر، الامر الذي يوصي به الامام الخميني كثيراً. فمن بين الاخطار التي تتربص بنا ليس ثمة خطر الذي يفضي بالانسان احياناً الى الانحراف دون الالتفات الى ذلك.. واقرأوا القرآن لأن القرآن يطلعكم على متطلبات الحياة السليمة. وهكذا نهج البلاغة والصحيفة السجادية.

أمي! اذا كنت مؤهلة للفوز بالشهادة، وكلّنا راحلون عن هذه الدنيا، لأن الدنيا مكان اختبار جعلها الله تعالى مكاناً لامتحان عباده. ينبغي لنا أن نخرج مرفوعي الرأس من هذا الامتحان الذي هو اكبر الامتحانات، كي لانقف مطأطي الرأس امام الله يوم القيامة.

أتذكر آخر حوار مع اخي الشهيد كان يتحدث لي عن المعاد وكان يقول: "فكري بالاخرة"، اذ أنه بلغ مقام الشهادة بعد هذا الحوار. و لا يسعني إلا أن أبارك له الفوز بالشهادة من صميم قلبي، و اسأل الله أن يمن عليّ باخلاص وليسدد خطاي للمضي قدماً على طريقه سبحانه وحده، وان أعمل لنيل رضاه.

الشهيد هو الذي يصل الى آخر مراحل تكامله، ويطوي طريقه بوعي وايمان واخلاص، ويكون فائزاً وخالداً على الدوام.

كما ينبغي لنا ان نفخر بولاية الفقيه، ونعي بأن الامام الخميني يتمتع اليوم بالولاية بالنسبة لنا. وندرك بأن توفيقنا في الدنيا والاخرة رهن بتكاتفنا وتعاضدنا في مواجهه عدونا. سوا عدونا في الداخل أو اعداءنا في الخارج.

أسوة بأخي الشهيد مهدي كتبت على كل ما خطر ببالي، اذا كان ثمة خطأ في ما ذكرت فأرجو ان تسامحوني عليه.